



من منطلق اهتمامها برصد الواقع الاقتصادي في الكويت، تصدر شركة 'آراء للبحوث والاستشارات' مؤشرا شهريا لثقة المستهلك بالتعاون مع جريدة 'الأنباء' وبرعاية شركة 'لكزس'. ويعتبر مؤشر 'ثقة المستهلك' المؤشر الوحيد الذي يقيس العوامل النفسية للمستهلك، مرتكزا على آراء الناس وتصوراتهم عن الوضع الاقتصادي الحالي والمستقبلي، وتوقعاتهم بالنسبة لأوضاعهم المالية، وانعكاس ذلك على قدراتهم الشرائية. ويصدر المؤشر في بداية كل شهر، وهو يركز على بحث أجري على عينة مؤلفة من 500 شخص، موزعة على المواطنين والمقيمين العرب في مختلف المحافظات. وقد تم إجراء البحث بواسطة الهاتف من خلال اتصالات عشوائية، وتمت مراعاة أن تكون العينة ممثلة للتركيبة السكانية في الكويت. ويستند تقييم المؤشر العام لثقة المستهلك إلى 6 مؤشرات اعتمدها الباحثون في شركة 'آراء' لقياس مدى رضا المستهلكين وتفاؤلهم وهي: مؤشر الوضع الاقتصادي الحالي، مؤشر الوضع الاقتصادي المتوقع مستقبلا، مؤشر الدخل الفردي الحالي، مؤشر الدخل الفردي المتوقع مستقبلا، مؤشر فرص العمل الجديدة في سوق العمل حاليا ومؤشر شراء المنتجات المعمرة. وتستخلص نتائج كل مؤشر من المؤشرات الـ 6 بالاعتماد على إجابات أفراد العينة التي يحددها الاستبيان بـ 'إيجابي' أو 'سلبيا' أو 'حيادي'. يتم تحديد نتائج المؤشرات في الشهر الأساسي كقياس لحالة النفسية للمستهلكين في الكويت، وهي تساوي 100 نقطة، وتكون هذه النقطة (الرقم 100) الحد الفاصل بين التفاؤل والتشاؤم لدى المستهلكين، فكما تجاوزها المؤشر كان الوضع النفسي للمستهلكين في الكويت يميل نحو التفاؤل أكثر فاكتر، وكما تراجع المؤشر عنها في اتجاه الصفر كانت النظرة أكثر تشاؤما.

مؤشر "آراء" بالتعاون مع "الأنباء" وبرعاية "لكزس"

ارتفاع ثقة المستهلك في ديسمبر 2016 لأعلى مستوياتها منذ 5 أشهر.. مصوومة بتحسين أسعار النفط



تداخل المستجندات الاقتصادية مع الدخل الفردي

لا يمكن مقارنة نتائج مؤشر آراء للدخل الفردي الحالي والدخل الفردي المتوقع مستقبلا، بمعزل عن المستجندات الاقتصادية التي حصلت خلال الربع الأخير من السنة الماضية، والتي تميزت بتحسين ملحوظ لآداء بعض القطاعات الاستراتيجية: أسعار النفط، انتعاش البورصة، تحسن في أداء القطاع العقاري، تخفيف الضغط عن المصارف، كل ذلك تفاعل في نفسية المستهلكين إيجابيا، حيث عبروا عن ارتفاع منسوب رضاهم على الدخل الفردي الحالي والمتوقع، حيث سجلوا 80 نقطة للمؤشر الأول بإضافة نقطتين و101 نقطة للمؤشر الثاني باكتساب 4 نقاط خلال شهر. ذلك بالرغم من تعرض القوة الشرائية الحقيقية للمداخيل إلى بعض المتاعب، كانهبوط أسعار صرف الدينار مقارنة بالدولار الأميركي، وارتفاع الأسعار، وتخفيض الدعم فضلا عن مشاريع القوانين التي ستفرض ضريبة القيمة الزائدة «دون تحديد رسمي لتاريخ البدء به لغاية الآن» والضرية على الشركات وغيرها. الملاحظ تراجع مستوى رضى الفئات ذات التعليم دون المتوسط أو الثانوي على المداخيل الفردية الحالية حيث منحت الفئة الأولى معدلا بلغ 70 نقطة بتراجع 21 نقطة والثانية سجلت 52 نقطة بتراجع 25 نقطة خلال شهر، عاكسين بذلك الصعوبات التي تواجه ذوي المداخيل المتدنية.

ارتفاع البطالة بين الشباب لـ 20%

تعتبر ظاهرة ارتفاع البطالة عن العمل في أوساط الشباب، ظاهرة عالمية، إقليمية ووطنية، ويعود بعضها إلى تداعيات الأزمة العالمية 2008-2011 التي لاتزال ارتداداتها السلبية منتشرة في أشكال مختلفة، إنما لكل سوق عمل خصوصيته وظروفه وآلية حركته. بالعودة إلى الكويت تبرز عدة معطيات في هذا المجال من أهمها:

من جهة أخرى، خسر الدينار من سعره مقارنة بالدولار نسبة 9,4٪، وهذه الخسارة لها مردود إيجابي على الدخل الوطني من جهة ومردود سلبي على القدرة الشرائية للمسلع والخدمات والمواد الغذائية المسعرة بالدولار من جهة أخرى.

وضمن هذه الأجواء الاقتصادية، السلبية ومنها والإيجابية سجل مؤشر آراء للوضع الاقتصادي الحالي 86 نقطة باكتساب 4 نقاط خلال شهر، منح المواطنين هذه المؤشر معدلا بلغ 86 نقطة بإضافة 10 نقاط والمقيمون العرب 88 نقطة بخسارة 4 نقاط من رصيدهم السابق، كما عبر الشباب 35-18 سنة عن تفاؤلهم بالوضع الاقتصادي الحالي بـ 90 نقطة بزيادة 6 نقاط خلال شهر، أما على صعيد المناطق، فقد سجلت محافظة الجاهراء 108 نقاط بإضافة 9 نقاط تليها العاصمة بـ 92 نقطة ومحافظة حولي والأحمدي 91 نقطة على التوالي، والملاحظ تراجع معدلات محافظة مبارك الكبير بحيث اكتفت بـ 63 نقطة بتراجع 17 خلال شهر. وانفرد مؤشر آراء للوضع الاقتصادي المتوقع مستقبلا باستقرار معدله، حيث سجل 99 نقطة، أي نفس النقاط التي سجلت في شهر نوفمبر، معربا بذلك عن أجواء الترقب الحذر التي تسود في أوساط المستهلكين بالنسبة للأوضاع الاقتصادية المتوقعة مستقبلا.

وحول 4 نقاط لكل منهما واكتفت الفروانية بـ 3 نقاط كزيادة على رصيدها السابق، بينما تراجع المعدل في محافظة مبارك الكبير إلى 78 نقطة بخسارة 8 نقاط مقارنة بمعدل شهر نوفمبر.

تضارب المعطيات الاقتصادية

ضغطت التداعيات السلبية للانخفاض الحاد لأسعار النفط على أوضاع مختلف القطاعات المالية، الاقتصادية والاجتماعية، ومن جهة أخرى أعاد الانتعاش النسبي لأسعار النفط العافية ولو جزئيا إلى العديد من تلك القطاعات.

سجل القطاع العقاري انخفاضا في قيمة التداولات بنسبة 27٪ خلال 11 شهرا، وعاد للانتعاش خلال شهر نوفمبر وارتفعت نسبة التداول إلى 38٪ خلال شهر، بالرغم من تراجعها بنسبة 29٪ مقارنة بنوفمبر 2015، وهي الأعلى هذه السنة، كما ارتفع متوسط قيمة الصفقة بنسبة 44٪ وهي الأفضل خلال 3 سنوات.

كذلك بعد تعرض الاسواق المالية لخسائر فادحة خلال سنة 2016 عادت إلى العافية مسجلة مكاسب عدة، منها 255 مليون دينار في الأسبوع الأول من شهر ديسمبر. وبذلك كلما تعززت أسعار النفط كلما عوضت البورصة من خسائرها، حيث سجلت بورصة الكويت في الأسبوع الثالث من ديسمبر أعلى مستوياتها خلال سنة.

أسعار النفط، بما في ذلك إقرار استراتيجية نمو اقتصادي شامل. ● تنظيم وتنفيذ حملات إعلامية متعددة الوسائل والأشكال وموجهة إلى الرأي العام في الكويت لتفسير أسباب وضرورة اتخاذ بعض التدابير المالية وإقرار بعض القوانين الضرائبية، بهدف توضيح الرؤية من هذه القضايا وتوجيهها على المستوى الوطني. بالإضافة إلى تلك المهام، لا بد من إيلاء الاهتمام للتحديات ذات الطابع المالي والاقتصادي والاجتماعي ومنها ضبط ومحاولة الحفاظ على سعر الدينار مقارنة بالدولار الأميركي، لحماية القوة الشرائية وإبقاء مستوى التضخم النقدي ضمن معايير مقبولة. كذلك مواكبة حركة صعود الفوائد المصرفية ومعالجتها خوفا من الانكماش الاستثماري وتراجع ونيرة نمو القروض الاستهلاكية. لذلك تدخل السنة الجديدة معززة بارتفاع أسعار النفط وزيادة الثقة في أوساط المستهلكين من جهة وتواجه تحديات معقدة وذات نوعية جديدة لا بد من التصدي لها ومعالجتها من جهة أخرى. في هذه الأجواء منح المواطنون المؤشر العام 97 نقطة بإضافة 6 نقاط، والمقيمون العرب 103 نقاط بإضافة نقطتين خلال شهر.

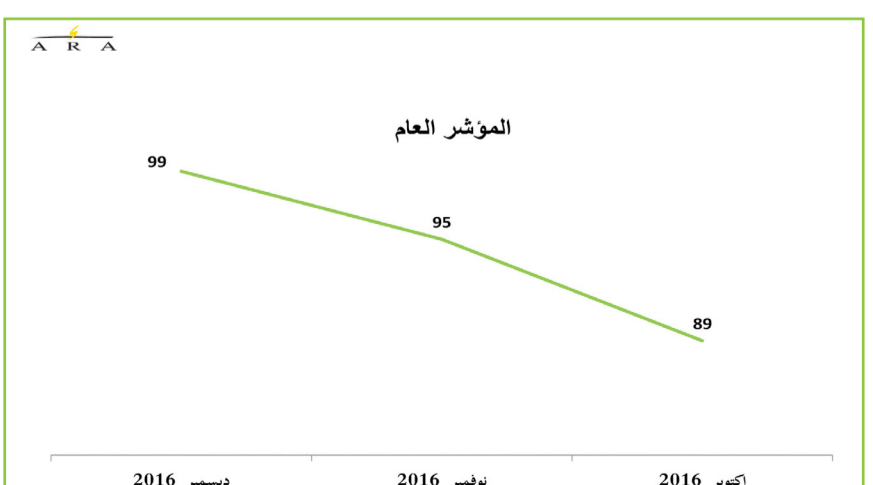
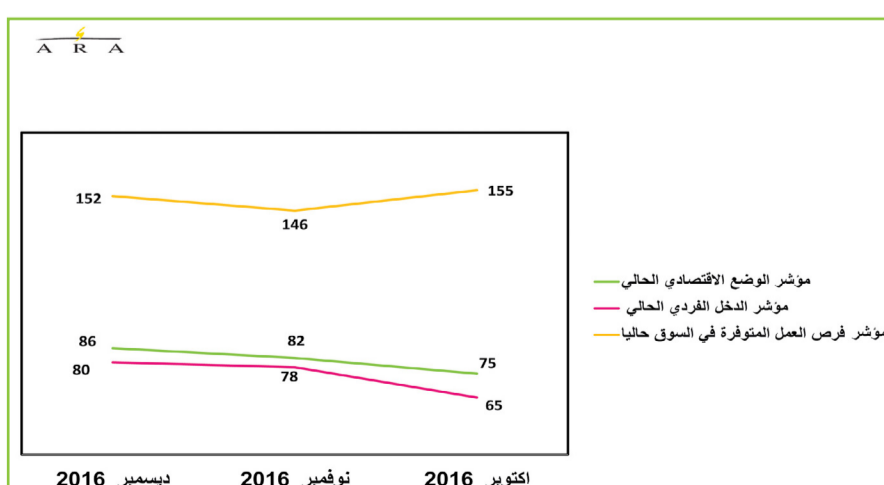
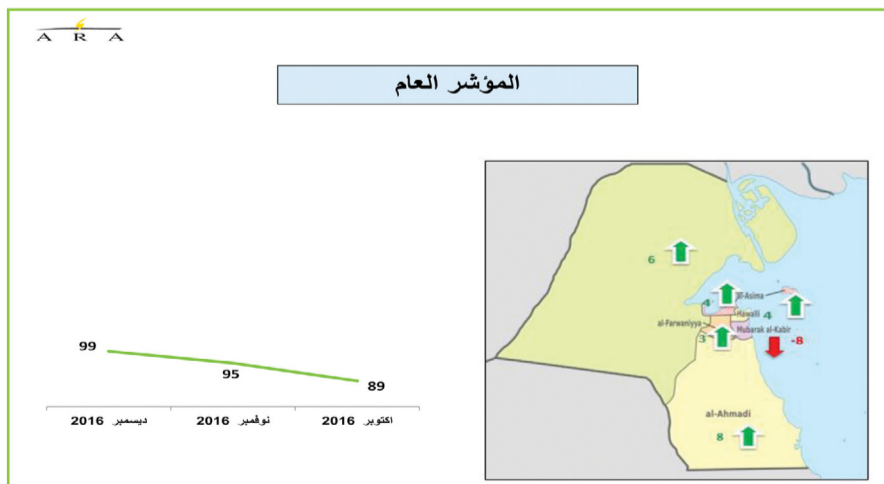
كشفت مؤشر شركة آراء للبحوث والاستشارات التسويقية لثقة المستهلك في الكويت عن شهر ديسمبر 2016، عن ارتفاع معدلات كل المؤشرات، باستثناء مؤشر الثقة بالوضع الاقتصادي المتوقع مستقبلا الذي حافظ على مستواه السابق، وضمن هذا السياق ارتفع معدل المؤشر العام إلى 99 نقطة، وهو الأفضل منذ 5 أشهر معززا رصيده السابق بـ 4 نقاط.

ويأتي ارتفاع مستوى الثقة عند المستهلكين في الشهر الأخير من 2016، مرتبطا بالازدياد النسبي لأسعار النفط، التي تركت مناخا مريحا وإيجابيا في أوساط الرأي العام، فقد كان لقرارات الدول المنتجة للنفط داخل منظمة أوبك وخارجها المتعلقة بتخفيض الإنتاج تأثيرها بإعادة بعض العافية إلى أسعار النفط مع انتشار بعض التكهنات والتوقعات بتحقيق المزيد من النتائج، حيث قد تلامس أسعار النفط حوالي 60 دولارا في الربع الثاني من العام الحالي، ومن جهة أخرى، هناك جملة من التحديات الواجب التصدي لها ومواجهتها ولعل أبرزها:

● تداعيات تاجج اليور الأمنية والعسكرية والسياسية في أكثر من منطقة إقليمية.

● متابعة التنسيق وتطويره بين السلطتين التشريعية، مجلس الأمة، والتنفيذية، مجلس الوزراء، لتوحيد المواقف من القرارات الواجب اتخاذها لمعالجة التداعيات السلبية لانخفاض

مؤشر الثقة لشهر ديسمبر 2016 إجمالي العينة



نمط ومستوى الاستهلاك بين التاقلم والنمو

تشير معطيات الاسواق الاستهلاكية خلال الربع الأخير من العام المنصرم، إلى بداية تاقلم بطيء لحركة الاستهلاك بحيث تراجع مستوى نموها بنسبة 7,7٪ خلال تلك الفترة، كما تراجعت واردات السيارات بنسبة 11٪ وذلك نتيجة المستجندات الضاغطة على القدرة الشرائية للمستهلكين ومنها:

- ارتفاع نسبة التضخم السنوي إلى 3,7٪ مع توقعات بالمزيد من الارتفاع نتيجة لعدة عوامل بما فيها تخفيض الدعم ورفع سعر البنزين الذي تبعه ارتفاع في أسعار بعض السلع والمواد الغذائية والخدمات.
 - انخفاض مستوى سعر صرف الدينار مع الدولار الأميركي بما يؤدي إلى توسع هامش الغلاء للبطائع والسلع والخدمات التي تدفع بالدولار.
 - ارتفاع خدمات السكن خلال نوفمبر بنسبة 3,4٪ وعلى المستوى السنوي 7,4٪.
 - تراجع معدل نمو الأجور والرواتب مقارنة بالسنوات الماضية.
 - انخفاض مستوى نمو الاقتراض الاستهلاكي وارتفاع كلفة خدمة القروض، حيث وصلت الفائدة إلى مستوى 11٪.
- جميع هذه العوامل وغيرها تشكل عنصرا ضاغطا على المستهلكين يفرض التاقلم مع الوقائع وترشيد نمط الاستهلاك. ومع ذلك فإن مؤشر آراء لشراء المنتجات المعمرة سجل خلال ديسمبر 118 نقطة بارتفاع قدره 13 نقطة خلال شهر. وهذا النمو الاستهلاكي يرتبط بضرورات السنة الجديدة بما فيها السفر إلى الخارج. ومع ذلك فإن مسار حركة الاسواق سيبقى مرتبطا عضويا بالظروف المالية الاقتصادية العامة المستقبلية.